الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا ❀❀❀ دورة المراقبة 2025	
	الاختبار: **العربية**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **3 س**	ضارب الاختبار : **4**

رقم التسجيل | | | | | | | |

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية

الموضوع الأوّل

لمْ يُصوِّرْ شُعراءُ الحَماسَةِ العَدُوَّ في قَصائِدِهِمْ إلّا لِلإشَادَةِ بِخِصَالِ البَطَلِ الحَرْبيَّةِ وتَخْليدِ مآثرِهِ.

حلّلْ هذَا الرّأيَ وأَبْدِ موْقفكَ مِنْهُ مُعْتمِدًا شَواهدَ دَقِيقَةً منْ شِعْرِ أبي تمّامٍ والمتنبيّ وابنِ هانئ.

الموضوع الثّاني

عُمرُ الحَمْزاويّ شخصيّةٌ ناميةٌ بناهَا نجيب محفوظ لِإثارةِ شَواغِلَ ذِهْنِيّةٍ مُتنَوّعَةٍ.

تَوَسّعْ في هذَا الرّأي مُعتَمِدًا شَواهِدَ دَقِيقَةً منْ رِوايَةِ "الشّحّاذ".

الموضوع الثّالث / تحليل النّصّ

(**تمهيد:** في اللّيلةِ السّادسةِ دارَ الحديثُ بين التّوحيديّ والوَزيرِ حوْلَ مسألةِ المفاضلةِ بين العربِ والعَجَم.)

قال الجهْانيُّ: مِمّا يَدلُّ على شرفِنا وتقدُّمِنا وعِزّنا وعُلوِّ مكانِنا، أنّ اللهَ أفاضَ علينا النِّعَمَ، ووسّع لدينا القِسَمَ[1] وبوَّأنا الجِنانَ والأريافَ، ونعَّمنا وأترفنَا. وَلمْ يَفعلْ هذا بالعَرَبِ، بل أشْقاهُم وعَذّبهم، وضيَّق عليهم وحَرَمهم، وجَمَعهم في جزيرةٍ حَرِجةٍ[2]، ورُقْعةٍ صغيرةٍ... وبِهذا يُعلَم أنّ المخصوصَ بالنّعمةِ والمقصودَ بالكرامةِ فوقَ المقصودِ بالإهانةِ.

فأطال هذا البابَ بما ظَنَّ أنّهُ قدْ ظَفِر بشيءٍ لا جوابَ عنه، ولا مُقابلَ له. ولو كان الأمرُ كما قالَ لما خَفِيَ على غيرِهِ وتجلّى له، بل قد خُصَّت العَربُ بعد هذا بأشياءَ تطولُ حسرةُ من فاتَتْه عليها، ولا يُفيدُ التفاتُهُ بالغيظِ إليها. وقد دلَّ كلامُهُ على أنّهُ جاهِلٌ بالنّعمةِ، غافِلٌ عمّا هو سرُّ الحكمةِ. وعِندهُ أنَّ الجاهلَ إذَا لبسَ الثّوبَ النّاعمَ وأكلَ الخُبزَ الحُوّارَى[3] وركِبَ الجوادَ وتقلّبَ على الحشيّةِ وشرِب الرّحيقَ وباشرَ الحَسْناءَ، هوَ أشرفُ من العالِمِ إذَا لبِسَ الأطمارَ وطعِمَ العُشبَ وشَرِب الماءَ القَراحَ وتوسَّدَ الأرضَ وقنعَ باليسيرِ وَرَخِيّ العيشِ ... هذَا خطأٌ من الرّأيِ ومردودٌ من الحُكْمِ عندَ اللهِ تعالى أوّلًا، ثمَّ عندَ جميعِ أهلِ الفضلِ والحِجَا وأصحابِ التُّقى والنُّهى. وعلى طريقتهِ أيضًا أنَّ البصيرَ أشرفُ من الأعمَى، والغنيَّ أفضلُ من الفقيرِ.

ألَا يَعْلمُ أنَّ المدارَ على العقلِ الّذي مَنْ حُرِمَهُ فهو أنقصُ من كلّ فقيرٍ، وعلى الدّينِ الّذي من عَرِيَ منهُ فهوَ أسوأُ حالًا من كلّ موسِرٍ. ونعمةُ الله على ضربَيْن. أَحَدُ الضّرْبَيْن عمَّ بِهِ عبادَه، وغَمَرَ بِفضلهِ خليقتَهُ بدْءًا بلا اسْتحقاقٍ. وذلك أنّهُ خَلقَ ورَزقَ وكَفلَ وحَفِظَ... وكَلأ[4] وحَرسَ وأمْهلَ وأَفْضَل ووهبَ وأجْزلَ. وهذا هوَ العدلُ المخلوطُ بالإحْسانِ، والتّسويةُ المعمومةُ بالتّفضّلِ، والقدرةُ المشتملةُ على الحكمةِ. والضّرْبُ الثّاني هوَ الّذي يُسْتحَقُّ بالعملِ والاجْتهادِ والسّعي والارتيادِ والاخْتبارِ والاعتقادِ. فقَدْ بانَ الآن أنَّ المدارَ ليْسَ بالجِنانِ والتّرفُّهِ، ولا بالذّهَبِ والفِضّةِ، ولا الوبرِ والمدَرِ.

أبو حيّان التوحيديّ، الإمتاع والمؤانسة، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزّين، اللّيلة السّادسة، لبنان، المكتبة العصريّة، د ت، ج 1 ص ص 86، 88.

الأعلام:

- الجيْهانيّ: أبو عبد الله أحمد بن محمّد الجيْهانيّ، وزير فارسيّ، عاصر التّوحيديّ وألّف كتبا ضاع أغلبها.

الشروح

1. القِسَمُ: الحظّ والنّصيب من الخير.
2. حَرجة: ضيّقة.
3. الحُوّارى: لُباب الدَّقيق وخالِصُه.
4. كلأ: حرسَ ورَعَى.

المطلوب

حلّل النّصّ تحليلا أدبيّا مسترسلا مستعينا بما يأتي:

- أُدرُس التّقابلَ في خطاب الجيْهانيّ وبيّن دَوْرَه في البرهنةِ على زعْمِه أفضليّةَ الفُرْس على العرب.
- إستجْلِ الأساليبَ والحججَ الّتي اعتمدها التّوحيديّ لتقويضِ أطروحةِ الجيْهانيّ.
- أبرزْ مقوّمات رؤيةِ التّوحيديّ لمسألةِ المفاضلة بين الأممِ.
- إلى أيّ حدٍّ كان النّصّ وفيًّا لنزعةِ التّوحيديّ العقليّة؟